

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

کانال ایتا

https://eitaa.com/hadith_onlinehawzah



روند کسب علم و دانش و بینش
به کجا ختم میشود؟



هدف یافتن واقعیت عالم است؟



رودخانه هستی
به چه سمتی جریان دارد؟

مَنْ لَمْ يَعْزِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَعْزِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةِ ثَابِتِهِ يُبْصِرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ


معرفتی منعقد شود در قلب، ثابت و بیناکننده که انسان حقیقت آن

معرفت را در قلبش بیابد

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ

حکمت همان فهم و عقل است

جایگاه این معرفت قلب یعنی درون انسان است.



آیا نظام معرفتی دریافتی از واقعیت نظام مند هستی است؟

فرآیند رسیدن به معرفت چیست؟






دِعَامَةُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَ
الْعَقْلُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَ
الْفَهْمُ وَ الْحِفْظُ وَ الْعِلْمُ وَ
بِالْعَقْلِ يَكْمُلُ وَ هُوَ
دَلِيلُهُ وَ مُبْصِرُهُ وَ مِفْتَاحُ
أَمْرِهِ فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُ عَقْلِهِ
مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِمًا
حَافِظًا ذَاكِرًا فَطِنًا فَهَمًا

فَعَلِمَ بِذَلِكَ (به واسطه تاييد عقل با نور علم) كَيْفَ وَ لِمَ وَ حَيْثُ وَ عَرَفَ مَنْ نَصَحَهُ وَ مَنْ غَشَّهٗ فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ
عَرَفَ مَجْرَاهُ وَ مَوْصُولَهُ وَ مَفْصُولَهُ وَ أَخْلَصَ الْوَحْدَانِيَّةَ لِلَّهِ وَ الْإِقْرَارَ بِالطَّاعَةِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مُسْتَدْرِكًا لِمَا فَاتَ وَ
وَارِدًا عَلَى مَا هُوَ آتٍ يَعْرِفُ مَا هُوَ فِيهِ وَ لِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ هَاهُنَا وَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ وَ إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ وَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ
تَأْيِيدِ الْعَقْلِ.





يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ
كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَفِينَتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللّٰهِ وَ
حَشْوَهَا الْإِيْمَانَ وَ شِرَاعَهَا التَّوَكُّلَ وَ قِيَمَهَا-
نَاخِدا- الْعَقْلَ وَ دَلِيْلَهَا الْعِلْمَ وَ سَكَّانَهَا الصَّبْرَ

يَا هِشَامُ نَصَبُ الْحَقِّ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ وَ لَا نَجَاةَ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ الطَّاعَةَ
بِالْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَ التَّعَلُّمُ بِالعَقْلِ يُعْتَقَدُ وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ
عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ وَ مَعْرِفَهُ الْعِلْمُ بِالعَقْلِ



این معرفت از کجا آغاز میشود؟



إِنَّ أَوَّلَ الْأُمُورِ وَ مَبْدَأَهَا وَ قُوَّتَهَا وَ عِمَارَتَهَا الَّتِي لَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِهَ الْعَقْلُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ زِينَةً لَخَلْقِهِ وَ نُورًا لَهُمْ فَبِالْعَقْلِ
عَرَفَ الْعِبَادُ خَالِقَهُمْ وَ أَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ وَ أَنَّهُ الْمُدَبِّرُ لَهُمْ وَ أَنَّهُمُ الْمُدَبِّرُونَ وَ أَنَّهُ الْبَاقِي وَ هُمُ الْفَانُونَ وَ اسْتَدَلُّوا بِعُقُولِهِمْ عَلَى
مَا رَأَوْا مِنْ خَلْقِهِ مِنْ سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ شَمْسِهِ وَ قَمَرِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ بَانَ لَهُ وَ لَهُمْ خَالِقًا وَ مُدَبِّرًا لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزُولُ وَ عَرَفُوا
بِهِ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ وَ أَنَّ الظُّلْمَةَ فِي الْجَهْلِ وَ أَنَّ النُّورَ فِي الْعِلْمِ فَهَذَا مَا دَلَّهُمْ عَلَيْهِ الْعَقْلُ



با منعقد شدن ادراکی از خدایی که رب العالمین است در
درونمان، این سوال جوانه میزند که چرا ما را خلق کرده ای و
چه برنامه ای داری؟ گردش ماه و ستاره و شب و روز چرا؟



قِيلَ لَهُ فَهَلْ يَكْتَفِي الْعِبَادُ بِالْعَقْلِ دُونَ غَيْرِهِ قَالَ إِنَّ الْعَاقِلَ لَدَلَّاللَّهُ عَقْلَهُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ قَوَامَهُ وَ زِينَتَهُ وَ هِدَايَتَهُ عِلْمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّهُ وَ عِلْمَ أَنَّ لَخَالِقَهُ مَحَبَّةً وَ أَنَّ لَهُ كِرَاهِيَةً وَ أَنَّ لَهُ طَاعَةً وَ أَنَّ لَهُ مَعْصِيَةً فَلَمْ يَجِدْ عَقْلَهُ يَدُلُّهُ عَلَى ذَلِكَ [١] [وَ عِلْمَ أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَ طَلَبِهِ وَ أَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِعَقْلِهِ إِنْ لَمْ يُصَبْ ذَلِكَ بِعِلْمِهِ فَوَجَبَ عَلَى الْعَاقِلِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ الَّذِي لَا قِوَامَ لَهُ إِلَّا بِهِ.

فقط عقل کافی نیست!

هدف رسالت انبياء تعقل عن الله

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمْ اسْتِجَابَةً أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وَ أَكْمَلُهُمْ عَقْلًا أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ



عوامل موثر در شکل گیری معرفت

و نقش هر کدام



تلاش معاش

حضرت محمد (ص):

کسی که برای امرار زندگی خانواده اش تلاش می کند، مانند کسی است
که در راه خدا جهاد می کند.

(کنز العمال، ج ۱۲۰)



تعقل

مشاهده و تجربه

وحی



:: تفکر و تعقل ::

﴿ امام موسی کاظم (علیه السلام) فرمودند: ﴿

لما بین موتی که خدا به انسان بر حمت کرده، نیروی
تعقل و تفکر است (معارج القادر، ص ۱۰۰)



پایگاه اطلاع رسانی آموزش معارف
www.iaia.ir



روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ لِلَّهِ
عَلَى النَّاسِ حَجَّتَيْنِ حُجَّةً
ظَاهِرَةً وَ حُجَّةً بَاطِنَةً فَأَمَّا
الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَ
الْأَئِمَّةُ ع وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ
فَالْعُقُولُ

روایت ۲۲: حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى
الْعِبَادِ النَّبِيُّ وَ الْحُجَّةُ فِيمَا
بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ.





حجت نهایی بر مردم، عقل است

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَكْمَلَ
لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ وَ نَصَرَ النَّبِيِّينَ بِالْبَيَانِ وَ دَلَّهُمْ
عَلَى رَبوبيته بِالْأَدِلَّةِ

روایت ۲۰: فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ قَالَ فَقَالَ ع
الْعَقْلُ يَعْرِفُ بِهِ الصَّادِقُ عَلَى اللَّهِ فَيُصَدِّقُهُ وَ الْكَاذِبُ
عَلَى اللَّهِ فَيُكَذِّبُهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ
الْجَوَابُ.

روایت ۲۴: الْعَقْلُ دَلِيلُ الْمُؤْمِنِ.

فرق علم با معرفت چه شد؟



کسب معرفت علاوه به کسب **علم** باید اراده کند که

➤ به علمش **عمل** کند

➤ در میدان عمل در مورد علمش **تعقل** کند

به چنین فردی چه میگویند؟



عاقل کیست ؟

آیت الله مجتهدی تهرانی:

به هر که عقل دادند ، چه ندادند؟ به هر که عقل ندادند ، چه دادند؟

عقل چیز عجیبی است. البته فکر نکنید عقل همین است که ما داریم.

یک دسته دیوانه اند و در دیوانه خانه هستند و ما عاقل هستیم ، نه!

عاقل آن است که به فکر آخرت باشد ،

کسی که آخرت را انتخاب می کند ، این فرد عاقل است

و کسی که دنیا را انتخاب میکند از نظر اسلام این فرد عاقل نیست....

بنابراین عاقل خیلی کم است... خیلی...

اللهم صل علی محمد و آل محمد و عجل فرجهم





کسی که علم و عمل دارد ولی تعقل ندارد، عاقل نیست و عمل جاهل قرب آور نیست

روایت ۶: کسی که عاقل باشد، دیندار است. (مَنْ كَانَ عَاقِلًا كَانَ لَهُ دِينٌ)

روایت ۱۱: فرائض ادا نمیشود، تا اینکه انسان درباره آن تعقل کند و عقلانیت پشت آن را درک کند. (وَمَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ)

روایت ۱۰: کسی که وسواس در وضو و نماز دارد، عقل ندارد و مطیع شیطان است.

روایت ۹: اگر حسن ظاهر کسی به شما رسید، گول نخورید، ببینید چقدر عقلانیت پشتش هست (إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالٍ فَأَنْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجَازَى بِعَقْلِهِ)

روایت ۱۹: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جَارًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ كَثِيرَ الْحَجِّ لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ كَيْفَ عَقْلُهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ قَالَ فَقَالَ لَا يَرْتَفِعُ بِذَلِكَ مِنْهُ.

روایت ۲۸: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَلَا تَبَاهُوا بِهِ حَتَّى تَنْظُرُوا كَيْفَ عَقْلُهُ.

روایت ۳۲: لَا يُعْبَأُ بِأَهْلِ الدِّينِ مِمَّنْ لَا عَقْلَ لَهُ - قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مِمَّنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ قَوْمًا لَا بَأْسَ بِهِمْ عِنْدَنَا وَ لَيْسَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْعُقُولُ فَقَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ خَاطَبَ اللَّهُ

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَالِمِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ

چه کارهایی بستر کسب معرفت را
فراهم کرده یا از بین میبرد؟

قاعدتا همان بسترهایی که عقل ورزی
را رشد میدهد



تواضع مرکب عقل برای رسیدن به اوج عقلانیت و معرفت

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ لِقُومَانَ قَالَ لِابْنِهِ تَوَاضِعٌ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ

روایت ۱۲: وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةٌ - مَرْكَبٌ - وَ مَطِيَّةُ الْعَقْلِ التَّوَاضِعُ



شبهوات نفس

روایت ۱۲: وَ كَفَىٰ بِكَ

جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ

عَنْهُ

روایت ۱۲: أَنْتَ قَدْ

شَغَلْتَ قَلْبَكَ عَنْ أَمْرِ

رَبِّكَ وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ

عَلَىٰ غَلْبِهِ عَقْلِكَ

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ

مَنْ سَلَطَ ثَلَاثًا عَلَىٰ

ثَلَاثٍ فَكَانَ مَا أَعَانَ

عَلَىٰ هَدْمِ عَقْلِهِ

- وَ أَطْفَأَ نُورَ

عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ

نَفْسِهِ



عجب و خودستایی

روایت ۳۱: اِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ.



آرزوی طولانی

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ فَكَانَ مَا أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ

- مَنْ أَظْلَمَ نُورَ تَفَكُّرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ

روایت ۱۶: إِنَّ قُلُوبَ الْجُهَّالِ تَسْتَفِزُّهَا الْأَطْمَاعُ وَ تَرْتَهِنُهَا الْمُنَى وَ تَسْتَعْلِقُهَا الْخَدَائِعُ



حرف اضافى

روايت ١٢: يَا هِشَامُ مَنْ

سَلَّطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ فَكَانَمَا

أَعَانَ عَلَى هَدْمِ عَقْلِهِ

- وَ مَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ

بِفُضُولِ كَلَامِهِ



تفکر علامت تعقل و سکوت علامت تفکر
است

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا وَ دَلِيلُ
الْعَقْلِ التَّفَكُّرُ وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ

اگر عاقل باشی چی میشه؟



عقلت کاملتر، معرفتت بیشتر،
فرصت عمل خالصتر و ارتقاء بیشتر

روایت ۱: عقل را فقط برای کسانی
که خدا دوستشان دارد، کامل میکند.
(وَلَا أَكْمَلْتُكَ إِلَّا فِيمَنْ أَحَبُّهُ)

روایت ۱۱: خداوند عقل را بین
بندگان تقسیم کرده است. وَ يَكُونُ
عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ وَ مَا
يُضْمِرُ النَّبِيُّ ص فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ
اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ

آیا میزان عقل آدمها از اول یکسانه؟



عقل موهبتي و اعطايي است

روایت ۲۷: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ الرَّجُلُ أْتِيهِ وَ أَكَلَّمَهُ
بِبَعْضِ كَلَامِي فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ أْتِيهِ فَأَكَلَّمَهُ
بِالْكَلَامِ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ كَمَا كَلَّمْتُهُ
وَ مِنْهُمْ مَنْ أْتِيهِ فَأَكَلَّمَهُ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَقَالَ يَا
إِسْحَاقُ وَ مَا تَدْرِي لِمَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ
بِبَعْضِ كَلَامِكَ فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ فَذَاكَ مَنْ عَجِنَتْ نَطْفَتَهُ
بِعَقْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ فَيَسْتَوْفِي كَلَامَكَ ثُمَّ يُجِيبُكَ
عَلَى كَلَامِكَ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَذَاكَ الَّذِي
رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبُرَ فَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَعِدْ عَلَيَّ.

يَا أَبَا هَاشِمِ الْعَقْلُ حِبَاءٌ مِنَ اللَّهِ

فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا
مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ
وَصِيِّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ قَدْ امْتَحَنَ
اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَمَّا سَائِرُ
ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا
يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ
هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ وَ
يَنْقَى مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ
ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ

آیا معرفت نسبی است؟

نسبیت به معنای توانمندی متفاوت
ما برای کشف عالم واقع

در این نگاه معرفت به معنای کشف واقع است
عقل توانمندی مواجهه با واقع و کشف واقع
است. رابطه ما با خارج برقرار است
ولی افزایش توانمندی ما برای کشف عالم واقع
تحت اراده خدا و بستگی به عمل ما دارد

نسبت به معنای عدم تطابق ذهن
با خارج

در این نگاه معرفت، تصورات ذهنی و
مفهوم است. عقل همان ذهن است.
و رابطه مفاهیم ذهنی با خارج را نمیتوان
توضیح داد.

بعد در حق برخی ظلم نشده؟



به انبیاء دستور داده شده که با مردم به اندازه
عقلشان سخن بگویند:

روایت ۱۵: مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ وَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ
النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.



محاسبه و ثواب و عقاب به میزان عقل است

روایت ۷: دقت محاسبه در روز قیامت برای هر کس به میزان عقلی است که در دنیا به او داده شده است. (إِنَّمَا يُدَاقُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا)

روایت ۸: إِنَّ الثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ الْعَقْلِ وَ دَاسْتَانِ أَنْ عَابِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَزِيرَةٍ كَانَتْ أَجْرُهَا أَنْدَكٌ بَدُو، وَ إِذَا عَقَلَتْ أَنْدَكٌ بَدُو

روایت ۱: أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ أَمْرٌ وَ إِيَّاكَ أَنْهَى وَ إِيَّاكَ أَعَابِبُ وَ إِيَّاكَ أُثِيبُ.

روایت ۳۲: بِكَ أَخْذُ وَ بِكَ أُعْطَى.



چگونه عاقلان را بشناسیم؟



مهمترین چالش در زندگی، چالش انتخاب و ارزیابی است

- شاخص انتخاب و ارزیابی همسر
- شاخص انتخاب و ارزیابی رفیق
- شاخص انتخاب و ارزیابی مسئول
- و همکار و مدیر و شریک و مربی و ...



عاقل بودن اصلی ترین شاخص در انتخاب و ارزشیابی است



علامات عاقل:

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ الَّذِي لَا يَشْغَلُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ وَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامَ صَبْرَهُ

يَا هِشَامُ الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ - صَبْرٌ بِرِ تَنْهَائِي - عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ

فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ - خَدَا بِهِ أَوْ عَقَلَ عَطَا كُنْدَ - اِعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّاعِيَيْنَ فِيهَا وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ وَ

كَانَ اللَّهُ أُنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ وَغِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ - فَقْرٌ - وَمُعِزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ



علامات عاقل:

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالذُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ وَ لَمْ يَرْضَ بِالذُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا - فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ
تِجَارَتُهُمْ

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكَوا فُضُولَ الدُّنْيَا فَكَيْفَ الذُّنُوبَ وَ تَرَكَ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ وَ تَرَكَ الذُّنُوبَ مِنَ الْفَرَضِ

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا وَ إِلَى أَهْلِهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ وَ نَظَرَ إِلَى الْآخِرَةِ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْمَشَقَّةِ فَطَلَبَ
بِالْمَشَقَّةِ أَبْقَاهُمَا

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا وَرَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَةٌ مَطْلُوبَةٌ وَالْآخِرَةُ طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ

فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ

إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ ثَابِتَةٍ يُبَصِّرُهَا وَ يَجِدُ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا

يَكُونُ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقًا وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقًا لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ

إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ

يَا هِشَامُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ يَقُولُ إِنْ مِنْ عَلَامَةِ الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ وَ يَشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلُهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ شَيْءٌ فَهُوَ أَحْمَقُ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثُ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ

علامات عاقل

روایت ۱۲: يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ

- لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ أَي هِشَامِ عَاقِلٌ بَكْسِي كَه بَتْرَسَدِ تَكْذِيبِش كَنْد خَبْر نَدَهْد
- وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنَعَهُ وَ از آنكه نگرانی مضایقه دارد چیزی نخواهد
- وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ به آنچه توانا نیست، وعده ندهد
- وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنَّفُ بِرَجَائِهِ وَ به آنچه در امیدواریش سرزنش شود امید نبندد
- وَ لَا يُقَدِّمُ عَلَى مَا يَخَافُ فَوْتَهُ بِالْعَجْزِ عَنْهُ. وَ به کاری که بترسد در آن درماند اقدام نکند.

علامات تکمیل عقل

روایت ۱۲: وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ خِصَالُ سِتَّةِ

- الْكُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ
- وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ
- وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْدُولٌ : فضل به معنای زیادی است.
- وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ
- وَ نَصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوْتُ
- لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرُهُ - در طول زندگی اش -
- الدُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ
- وَ التَّوَاضُّعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ
- يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ
- وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ:

چرا شاخصهای متنوع گفته اند؟ چون انسان ها متفاوت اند و نقاط قوت و ضعف متفاوتی دارند

در بسیاری صفات انسان به سبب طبیعت اولیه تا مادامی که در دو راهی نفس قرار نگرفته، بر مدار خیر حرکت میکند.

➤ مثلاً یکی اهل بخشش است و تا جایی که بخشش مزاحم نفسانیتش نباشد، بخشش را ترک نمیکند و نقص جدی او در پر حرفی و بیهوده گویی است.

➤ دیگری نسبت به کسب علم سیری ندارد تا جایی که کسب علم مزاحم نفسانیتش نباشد ولی بسیار بخیل است و دارایی را جمع میکند.

➤ دیگری نسبت به کسب علم سیری ندارد و اهل بخشش است ولی متکبر بوده و کار خوب خودش را زیاد می‌شمارد.

آیا بررسی برخی از این علامات در برهه هایی از زمان کافی است؟

خیر، همه انسانها در همه صفات در همه زمانها امتحان نمیشوند. رفتارهای خوب چهار منشا دارد:

- عقل و مبارزه با نفس : فقط این منشا نشانه عاقل بودن است و سه منشا دیگر با جهالت جمع میشود.
- طبیعت اولیه انسان
- عادات خوب انسان
- شرایط پیرامونی

ولی همه صفات خوب در همه زمانها نمیتواند به سبب طبیعت یا عادت یا اقتضاء شرایط باشد.

تفاوت رفتارهای برخواسته از عقل با رفتارهای بر حسب عادت، طبیعت یا اقتضاء چیست؟

در طبیعت و عادت، مجاهدت با هوای نفس نیست و تا جایی که عادت و طبیعت اقتضاء دارد، چنین صفاتی پایدار است ولی عقلانیت ریشه مبارزه با هوای نفس است و ضامن پایداری صفات خوب در شرایط سخت است، دقیقاً همان جایی که هوای نفس انسان را به بی اخلاقی و بی تقوایی میکشاند، عاقل با اخلاق است.

آیا استحکام در یک صفت خوب نشانه عاقل بودن نیست؟

مَنْ اسْتَحْكَمَتْ لِي فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِيَالِ الْخَيْرِ احْتَمَلَتْهُ عَلَيْهَا وَ اغْتَفَرْتُ فَقَدْ مَا سِوَاهَا (روایت ۳۰)

اگر در یک خصلت خیلی خوب یا خیلی بد است، همین یک خصلت میتواند علامت جدی عاقل یا جاهل بودن باشد

ادامه دارد.....



www.onlinehawzah.com